

ملخص البحث

يعد عصرنا الحالي الذي نعيش فيه عصرًا متطوراً متجدداً تكاد تتلاحق فيه التطورات العلمية والاكتشافات التكنولوجية بشكل كبير وعليه اهتمت المؤسسات التربوية بموضوع تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير التباعدي بشكل خاص وذلك من خلال برامج تنمية التفكير للارتقاء بمستوى القدرات العقلية وتطويرها لدى الطلبة . وأحد تلك البرامج هو برنامج (الكورت) الذي يراد اختبار فاعليته من خلال البحث الحالي والذي يهدف الى التعرف على :-

١- اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الادراك والابداع في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

٢- اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الادراك والابداع في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

ولتحقيق هدفي البحث تم اختيار عينة عشوائية من اعدادية الجهاد للبنين في مركز محافظة بابل بلغت (٤١) طالب يمثلون المجموعة التجريبية و (٤٠) طالب يمثلون المجموعة الضابطة وتمت مكافأتهما في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للاب والام ، التحصيل الدراسي للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة ، التفكير التباعدي) بعدها طبق برنامج الكورت لوحدينين الاولى (توسعة الادراك) والرابعة (الابداع) وبعد انتهاء التجربة التي استمرت (١٠) اسابيع طبق اختبار التفكير التباعدي كما تم الحصول على معدلات تحصيل الطلاب في نهاية العام الدراسي من خلال سجل الدرجات وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين تبين ان طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي مما يعني ان البرنامج التدريبي (الكورت) قد اثر ايجابياً في طلاب المجموعة التجريبية وبموجب ذلك تم صياغة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان بناء فكر الطالب انما يأتي من خلال المؤسسات التربوية ومن ثم فإن نمط هذا الفكر واسلوبه انما يكون نتيجة للنهج الذي ترسمه تلك المؤسسات ولما كانت تلك المؤسسات قد اعتمدت في تدريبها على الحفظ والتلقين واجراء الامتحانات بهدف الكشف عن مقدار تلك المعلومات التي حفظها الطالب الامر الذي يجعل الطلبة يتخذون قالباً جامداً في تفكيرهم ينتقل معهم من مرحلة دراسية الى اخرى دون تغيير في الاسلوب ويجعلهم يلجأون الى حلول تقليدية خالية من الابداع عند مواجهتهم للمشكلات . وهذه المشكلة يواجهها التربويون حتى في العالم المتقدم وان اختلفت في الحجم والعمق لذلك لجأ العلماء والمفكرون في تلك المجتمعات الى ابتداء برامج يمكن ان تسهم في اكتساب الطلبة مهارات فكرية غير تقليدية بطريقة علمية وواحد من بين تلك البرامج هو البرنامج الذي يتبناه البحث الحالي لاختبار فاعليته الا وهو برنامج (الكورت) . وبالرغم من امكانية تطبيق هذا البرنامج في مختلف المراحل الدراسية الا ان اهمية تطبيقه في المرحلة الاعدادية وبالتحديد في الصف الخامس العلمي انما يأتي من كون هؤلاء الطلبة يتم اعدادهم من اجل ان يكونوا قادة المستقبل لذا فبقدر ما يتميز به هؤلاء من سعة في الادراك وقدرات عالية في التفكير سيما التفكير التباعدي فإن عطاؤهم سيكون اكثر ابداعاً ومساهماتهم في بناء المجتمع وتطوره ستكون ارقى وافضل . وانطلاقاً من ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتجسد في اختبار فاعلية البرنامج التدريبي (الكورت) في تنمية قدرات التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

اهمية البحث

ان عصرنا اليوم عصر المتغيرات المتسارعة وهذا يفرض على المؤسسات التربوية وعلى المربين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحددها زمان او مكان وتستمر مع الانسان كحاجة ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستجدات في البيئة . (الحمادي : ١٩٩٩م ،ص٢٢١) . ومن هنا تكتسب شعارات تعليم الطالب . كيف يتعلم ؟ وتعليم الطالب كيف يفكر ؟ اهمية خاصة لانها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الاهمية . (السيد عزيزة ،١٩٩٥:ص٥٦) . ويبدو ان التعليم الفعال لمهارات التفكير اصبح حاجة ملحة اكثر من أي وقت مضى لان العالم اصبح اكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الانسان . (السامرائي ، ١٩٩٤ ،ص١٨٨-٢٠٤) وقد اشار كوتون Cotton ان تعليم الاطفال ليصبحوا مفكرين فعالين اصبح يوماً بعد يوم الهدف من التعليم لانهم بهذا يكسبون علماً على مدى الحياة ، وعليه فإن مهارات التفكير ضرورية لاكتساب العلم وعملية التعلم في هذا العالم المتغير . (عبد السلام وآخرون ، ١٩٨٢،ص١٦)

ويذكر دي بونو (١٩٨٩ – Debono) ان تعلم التفكير في المدارس ضرورة تربوية لا بد منها بقوله ((ان اقرار تعليم التفكير وادراجه في قائمة المواد الدراسية يعد ضرورة تربوية لا مفر من الاخذ بها اذا اردنا ان نبني جيلاً مفكراً وننشئ مجتمعات تنصف بالتماسك والوعي ، ونلتزم الجدية في انفاذ ارائها وافكارها ، وهذا نهج تربوي لانراه مطبقاً في كثير من الاقطار في عصرنا الراهن)) . (دي بونو، ١٩٨٩ ،ص٤٤) ان الاعتقاد السائد الذي يؤكد ان برامج تنمية التفكير هي حكر على الموهوبين عقلياً ولا توجد حاجة لتعليم التفكير لانه غريزة فطرية في الانسان اصبح هذا اعتقاداً تاريخياً (النجار ، ١٩٩٤ ،ص٣١) . ان تعليم التفكير لم يعد حلاً يراود التربويين في الدول المتقدمة بل اصبح مادة علمية في المنهج الدراسي يحتل مكاناً بارزاً في جدول الدروس ، ففي فنزويلا مثلاً قامت الدولة بأدراج مادة (تعليم التفكير) في مناهجها الدراسية وجعلت هذه المادة مقررأ اساسياً على سائر التلاميذ و قد اعطيت هذه المادة وقتاً يوازي الوقت المعطى للرياضيات . وقد بلغ الاهتمام بتعليم التفكير في السنوات الاخيرة مستوى غير مسبق من خلال المؤتمرات وتطوير المواد التعليمية وتدريب المعلمين واعدادهم وفي تنمية اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات فهو هدف تربوي ومن اساسيات القرن الحادي والعشرين والذي ينبغي ان يتضمن مع القراءة والكتابة . (المانع)

(١٩٩٦، ص٩٦)

وان معظم برامج تنمية التفكير التي طبقت في السنوات الاخيرة ترى امكانية تنمية العديد من القدرات العقلية المختلفة من التفكير الناقد والتفكير التباعدي على اساس افتراض مفاده ان القدرة العقلية ديناميكية ولها القابلية على التعديل والتحسين (النجار، ١٩٩٤، ص٣٣)

ومما لاشك فيه ان الاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير التباعدي بشكل خاص هو نتيجة الحاجات الاجتماعية التي فرضتها الحياة التي يعيشها الانسان والتي تتطلب منه ايجاد السبل المناسبة لعيش رغيد وحلاً للمشكلات التي تعانيها المجتمعات الانسانية وقد تضاعف الاهتمام بالتفكير التباعدي كونه صفة مكتسبة تنشأ بالتدريب والممارسة نتيجة تفاعل امكانيات الشخص مع عوامل البيئة المحيطة به أي ان عملية التفكير التباعدي تحصل في عمل ذهني يقوم به الشخص نتيجة الممارسة الناجمة عن التفاعل بين الفرد وامكانياته الاجتماعية والثقافية المتوافرة (التميمي، ١٩٩٦، ص٤٦) .

ان التفكير التباعدي يمثل قدرة الفرد على انتاج شيء يتميز بأكثر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والتداعيات البعيدة كالاستجابات لمشكلة او موقف مثير وهذا يعني ان التفكير التباعدي يسعى الى انتاج حلول وافكار جديدة تخرج عن الاطار المعرفي للفرد او البيئة التي يعيش فيها . (خزعل، ٢٠٠٢، ص٣٥) .

وهذا بالتأكيد يكسبه تعلم مهارات تجعله قادر على التعامل مع المعلومات والمعارف ولاسيما المحيطة به والعمل على ابتكار الاشياء الجديدة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه في العمل او المدرسة والتي نحن بأمس الحاجة اليها خاصة في ظل تدني تحصيل الطلاب الذي اكدته العديد من الدراسات والبحوث التي اجريت في مختلف انحاء العالم (الخضراء، ٢٠٠٥، ص٥٤) .

وتأسياً على ماتقدم يمكن اجمال اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-

- ١- معرفة اثر احد البرامج الخاصة بتعليم التفكير وهو برنامج كورت (Cort) في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
- ٢- اصبح من الضروري توجيه الجهود نحو تطوير التفكير بأنواعه بأعتبره اداة اساسية للمعرفة في مجتمع كثير التعقيد وسريع التغيير تظهر فيه الحاجة الملحة للعديد من برامج التفكير المتنوعة .
- ٣- تكمن اهمية هذه الدراسة في استخدامها برنامجاً عالمياً مترجماً ومطبّقاً في اربع عشرة دولة وهو القادر على تعليم التفكير لجميع المستويات ومن مختلف الصفوف والاعمار واعتقد ان نظامنا التربوي بأمس الحاجة لمثل هذه البرامج الفعالة .
- ٤- تُحول الدراسة الاهتمام من التعليم التلقيني الذي يعتمد على حشو الذهن بالمعلومات الى التعليم المبدع الذي يعتمد على تعليم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول لها وذلك لما لقدرات التفكير التباعدي من اهمية في توليد افكار اصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع .
- ٥- انه يتناول شريحة مهمة من الطلاب متمثلة بطلاب الصف الخامس العلمي وان مسألة رفع المستوى العلمي لهؤلاء يمثل ضرورة لا بد منها بأعتبرهم قادة المستقبل وتقع على عاتقهم مسؤولية بناء المجتمع وتطوره .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- ١- اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعه الادراك والابداع في التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .
- ٢- اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعه الادراك والابداع في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

فروض البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات التفكير التباعدي بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يتلقون برنامجاً تدريبياً بمهارات توسعه الادراك والابداع وطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات التحصيل الدراسي (نهاية العام الدراسي) بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

حدود البحث . يقتصر البحث الحالي على :

- ١- طلاب الصف الخامس العلمي في مركز محافظة بابل / العراق للعام الدراسي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ .
- ٢- تطبيق الوجدتين الاولى والرابعة من برنامج الكورت لتعليم التفكير .

تحديد المصطلحات :

- ١- البرنامج التدريبي (cort) هو البرنامج المصمم لتعليم مهارات التفكير بالتدريس المباشر قام بتصميمه الدكتور (ادوارد دي بونو) ويضم البرنامج ست وحدات تحتوي كل منها على عشرة دروس ولكل وحده دليل عمل للمعلم وبطاقات عمل للطلاب . ويمكن استخدام أي وحدة من البرنامج بشرط استخدام الوحدة الاولى .

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي (Cort)

هو برنامج تدريبي لتعليم التفكير يستعمل مهارات توسعه الادراك والابداع لطلاب الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) لتنمية قدرات التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لديهم من خلال التأمل في افكارهم وتقييمها بدلاً من اطلاق الاحكام السريعة لغرض الوصول الى اكبر قدر من الافكار الجديدة والمتنوعة .

- ٢- توسعه الادراك : والهدف الاساسي من هذا الجزء هو توسيع دائرة الفهم والادراك لدى الطلبة وهو جزء اساسي .
- ٣- الابداع . الوحدة الرابعة من برنامج (Cort) : فهو تدريب الطلبة على الهروب الواعي من حصر الافكار وبالتالي انتاج الافكار الجديدة . (الخضراء، ١٩٩٨، ص١٤-٢٧٦)
- ٤- التفكير التباعدي :

تعريف جلفورد . ١٩٥٩ Guilford

قدرات عقلية تتمثل بأننتاج الشخص لمعلومات واستجابات متعددة ومتنوعة تتميز بالطلاقة والمرونة في الافكار نتيجة لتعرضه

لمثيرات مقدمه له . (Meeker , ١٩٦٩ , P: ٢٠) .
اما التعريف الاجرائي للتفكير التباعدي فيمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب الصف الخامس العلمي من خلال استجابته على اختبار قدرات التفكير التباعدي .
٥- التحصيل الدراسي :

القدرة المكتسبة للقيام بالواجبات المدرسية وتكون عامة او محددة بمادة معينة . (خزام ، ١٩٩٤ ، ص٢٣)
اما التعريف الاجرائي للتحصيل فهو : معدل درجات الطالب كما قيست بالاختبارات المدرسية للامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ المعتمدة على سجلات المدرسة .

الفصل الثاني الاطار النظري

أولاً : مهارات التفكير

إن إطلاق الروس في عام (١٩٥٧) قمرأ صناعياً الى الفضاء كان الشرارة التي أدت إلى الثورة في التربية والتعليم في أمريكا التي تعد من أكثر الدول اهتماماً بالتفكير . (دي بونو ، ١٩٨٩ ، ص٤١) .
اذ أدى ذلك الى تصاعد الاراء النقدية للتعليم وظهور حركة داعية الى الاهتمام بتنمية العقل وتطوير القدرات الفكرية واصبحت مسألة تعزيز اكتساب مهارات التفكير العالي التنظيم امرأ يتردد عند الحديث عن تطوير التعليم . (المانع ، ١٩٩٦ ، ص١٥)
وبذلك بدأ علماء النفس بدراسة مهارات التفكير وكيفية تدريسها وأصبحت الدعوة الى تعليم التفكير في مدارس الولايات المتحدة الامريكية يدخل في اي نقاش او ندوة تعقد حول موضوع اصلاح التعليم (عديس ، ١٩٩٦ ، ص٤٧) .
وفي عام ١٩٨٣ دعت الجمعية التربوية القومية الى اعتماد تعليم التفكير في المدراس وعدته جزءاً أساسياً ومهماً في عملية اصلاح التعليم في امريكا . (Robert , ١٩٩٣ , P: ١٤٥) .

ويرى دي بونو De Bono ان يكون تعليم التفكير موضوعاً مقروراً اساسي من بين الموضوعات المدرسية اذ سيطور هذا المقرر عقل المعلم والمتعلم مما يقود بعد ذلك الى تطور مجتمعي . (دي بونو ، ١٩٨٩ ، ص١٤)
ومن هنا تتامى احساس التربويين يوماً بعد يوم بأهمية تنمية التفكير في المجال التربوي وضرورته وقد دفعهم احساسهم هذا الى المحاولات الجادة لتنمية هذه المهارات والارتقاء بها من اجل بناء ناشئة تتحلى بالعقل المنهجي قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة فليس هنالك افضل من تعلم التفكير . (كرم ، ١٩٩٣ ، ص٩٨) واصبح تعليم التفكير من ابرز اهداف التربية اليوم ونتيجة لذلك ظهرت العديد من البرامج المتنوعة والتقنيات المختلفة المصممة لتعليم مهارات التفكير وتعزيزه عند الطلبة ومن بين اهم هذه البرامج برنامج كورت (Cort) .

ويعد البروفيسور دي بونو مؤسس ومدير برنامج كورت (Cort) والذي هو مختصر مؤسسة البحث المعرفي The cognitive Research Trust وقد طوره دي بونو لتنمية مهارات التفكير وطبقه في مدارس منطقة (اكبرجشر) ، كما انه قام بتأسيس مركز مماثل له في دولة الامارات العربية المتحدة في منتصف التسعينات من القرن الماضي . (كرم، ١٩٩٨ ، ص٣٨) ان الهدف الاساسي لبرنامج (Cort) هو جعل عملية التفكير طبيعية وسهلة وذلك من خلال التدريب على ادوات التفكير فهو يعمل من الخارج الى الداخل . ويتكون برنامج (Cort) من ست وحدات كل وحدة من هذه الوحدات تحتوي على عشرة دروس ، وكل درس بمثابة التدريب على اداة معينة من ادوات التفكير وبهذا يحتوي البرنامج على (٦٠) درساً او اداة لتعليم التفكير تمتد من سنتين الى ثلاث سنوات بواقع حصة واحدة اسبوعياً ولمدة (٣٥) دقيقة للحصة الواحدة . (دي بونو ، ١٩٨٩ ، ص٤٩)
الا ان مرونة البرنامج تجعل مسألة المدة امرأ ليس اساسياً لذلك يمكن ضغط البرنامج بمدة زمنية اقل كما يمكن تدريس أي وحدة من البرنامج ولكن بشرط ان تقدم الوحدة الاولى وبعد ذلك يختار المعلم أي وحدة اخرى بغض النظر عن ترتيبها في البرنامج . (الخضراء، ١٩٩٨ ، ص١٢-٨٦) .

ويمكن ايجاز وحدات (Cort) الستة كما يأتي :

✻ الوحدة الاولى : توسعه مجال الادراك (BREADTH) وهي الوحدة الاساسية صممت لمساعدة الطلبة على البدء بتوجيه افكارهم بشكل موجه بدلاً من اطلاق ردود افعال نحو المعلومات الواردة .

✻ الوحدة الثانية : التنظيم (Organization) هدف هذه الوحدة تعليم الطلبة القيام بتوجيه اسئلة مقصودة والبحث عن اجابات محددة أي تنظيم افكارهم .

✻ الوحدة الثالثة : التفاعل (Interaction) ترمي الى تعليم الطلبة مراقبة التفكير اثناء الحديث ومراقبة تفكير الآخرين والمناقشة والتفاوض للوصول الى الحل المنتج للمناقشة والحصول على شيء مفيد من النقاش .

✻ الوحدة الرابعة : الابداع (creativity) تهدف الى تعليم الطلبة ان عملية الابداع يمكن تعلمها والتدريب عليها وتطبيقها بصورة مقصودة وهي ليست موهبة خاصة يمتلكها البعض فقط .

✻ الوحدة الخامسة : المعلومات والعواطف (Information and Feeling) ترمي الى تعليم الطلبة جمع وتقويم المعلومات بشكل فاعل ومعرفة السبل التي تؤثر في مشاعرهم وقيمهم وردود افعالهم تجاه المشاكل في داخل غرفة الصف وخارجها .

✻ الوحدة السادسة : العمل (Action) تهتم هذه الوحدة بتعليم الطلبة الاهتمام بعملية التفكير في مجموعها ابتداءً من تحديد الهدف وانتهاءً بوضع الخطة لتنفيذ الحل فهي تقدم الهيكل الكامل للتفكير بمسألة ما . (دي بونو : ١٩٨٩ ص٥٨) .

التفكير التباعدي

لما كان التفكير التباعدي بما يتضمنه من قدرات عقلية متمثلة (بالطلاقة والمرونة) والتي تعد مكونات اساسية للابداع لذا فإن الحديث عن هذا المفهوم يستوجب منا عرض مختلف المدارس والاتجاهات في علم النفس لبيان معالجاتها لمفهوم الابداع كل حسب اهتماماتها ومنطلقاتها وفي ادناه الخطوط العامة لكل نظرية من هذه النظريات .

١- النظرية الترابطية

وترى ان الابداع هو تنظيم للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقترضات الخاصة . او تمثيلاً لمنفعة ما . وبقدر ماتكون العناصر الجديدة الداخلة في التراكيب اكثر تباعداً الواحد عن الاخر بقدر ما يكون الحل اكثر ابداعاً . وان معيار التقويم في

هذا التركيب هو الاصاله والتواتر الاحصائي للترابطات . (روشكا , ١٩٨٩ , ص ٢٢) .

٢- النظرية الكشتالتية

اهتم العلماء الكشتالتيون بالطرق التي ينظم بها الفرد معلوماته عن العالم وعن الخبرة المنتظمة واعتماده على الادراك الحسي الذي هو العملية التي ينظم بها المجال ، وادراك الثغرات ، واكتشاف الحل وترى هذه النظرية ان عملية الادراك تمر بمراحل اولها نظرة اجمالية ، ثم تحليل العلاقات القائمة بين اجزائه وادراكها ، ثم اعادة تأليف هذه الاجزاء والعودة الى النظرية الاجمالية . (Stein , ١٩٧٥ , P: ٢٨٥) .

٣- النظرية السلوكية

وترى ان الطفل يصل الى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها ، أي ان الطفل لديه القدرة على تنفيذ او احباط استجابات مبدعة اعتماداً على مبدأ التعزيز (روشكا , ١٩٨٩ , ص ٢٤) .

٤- نظرية التحليل النفسي

لقد فسر فرويد الابداع على اساس مايسمى بالاعلاء او التسامي (Sublimation) الذي يرى فيه العملية المؤدية مباشرة الى الابداع . فحين يتعذر الاشباع الكامل للرغبات الجنسية في الحياة الواقعية يتحول مجرى الطاقة الى نشاطات اخرى هي عمليات الخلق والابداع فالتسامي آلية دفاعية تعمل على تحويل الدافع الجنسي عن هدفه الاعتيادي الى هدف اسمى بتهيئة نشاط فني او علمي او خلقي اوديني . (صالح , ١٩٨٧ , ص ٣٨) .

٥- النظرية الانسانية

ويرى اصحاب هذه النظرية ان التفكير الابداعي يتطلب من الفرد " الانفتاح على الخبرة وعرفها بأنها القدرة على نفاذ حدود المفاهيم والمعتقدات والادراكات والفروض وتجاوزها كما انها القدرة على اللعب التلقائي بالافكار والالوان والاشكال والعلاقات ومن خلال هذا اللعب تظهر الرؤيا للتفكير الابداعي بطريقة جديدة وذات معنى " (عبد الحميد , ١٩٨٧ , ص ٨٩) .

وتؤكد هذه النظرية على ان الابداع مبني على اساس سلسلة من الحاجات الاساسية متدرجة من الاسفل الى الاعلى وفي قمة هذه الحاجات تأتي حاجة الانسان الى الابداع وتجدر الاشارة الى ان هذه النظرية لاتعير اهمية للنتاج بقدر ماتوليه لعملية تحقيق ذات المبدع . (خير الله والكناني , ١٩٨٣ , ص ٢٣٤) .

٦- نظرية جلفورد

لعل من ابرز العلماء الذين تناولوا مفهوم الابداع بشكل عام والتفكير التباعدي بشكل خاص هو عالم النفس الامريكي جلفورد من خلال نظريته التي تسمى بنظرية السمات او العوامل والتي تستند بشكل اساسي الى العقل اذ يقترح وجود مجموعتين من العوامل مجموعة صغيرة تتضمن قدرات الذاكرة ومجموعة اكبر عدداً تتضمن قدرات التفكير والتي بدورها تنقسم الى ثلاث اقسام هي :

١- قدرات التفكير المعرفي ٢- قدرات التفكير التقويمي ٣- قدرات التفكير الانتاجي

وتتعلق قدرات المعرفة باكتشاف المعلومات التي يتطلبها الاختبار او اعادة اكتشافها او التعرف عليها . اما قدرات التفكير التقويمي فتتعلق بتحديد ما اذا كانت المعلومات التي تتوافر في الاختار مناسبة او صحيحة . اما قدرات التفكير الانتاجي فيقصد بها استعمال المعلومات المتاحة في الاختبار لانتاج معلومات اخرى . وتنقسم الى قسمين هما : ١- قدرات التفكير الانتاجي التقاربي ويقصد به انتاج معلومات صحيحة ومحددة و ٢- التفكير الانتاجي التباعدي ويقصد به انتاج معلومات متنوعة وغير محددة ومن دون ان يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطأ . (ابو حطب , ١٩٨٣ , ص ١٠٨) .

وتجدر الاشارة الى ان عدد هذه القدرات (قدرات التفكير التباعدي) كان قد بلغ (٢٤) قدرة من بين (١٢٠) قدرة عقلية . وبعد التعديل الذي اجري على النظرية عام (١٩٧٥) ازداد عدد هذه القدرات ليصبح (٣٠) قدرة من اصل (١٥٠) قدرة . ثم انخفضت نسبة هذه القدرات بعد التعديل الثاني لتصبح سدسي القدرات والتي تم اكتشافها عام (١٩٨٨) من اصل (١٨٠) قدرة عقلية والتي تم نشرها بعد وفاته . (عبد نور , ٢٠٠٢ , ص ٢٦١) .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته والتصميم التجريبي والادوات المستخدمة واجراءات تطبيق البرنامج والوسائل الاحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها .

✻ مجتمع البحث ::

يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ البالغ عددهم (٧٣٣) طالب وكما مبين في الملحق (١) .

✻ عينة البحث :

تكونت عينة البحث من طلاب الصف الخامس العلمي (الذكور فقط) في اعدادية الجهاد للبنين في محافظة بابل وعددهم (١٥٩) طالب موزعين على اربع شعب وقد تم اختبار هذه المدرسة بطريقة قصدية بسبب توافر عدد من الشروط يرى الباحث انها ضرورية لانجاز بحثه . بعد ذلك قام الباحث باختبار شعبتين عن طريق السحب العشوائي البسيط* لتمثلان المجموعتين (التجريبية الضابطة) علماً ان عدد طلاب المجموعة التجريبية (٤١) طالب وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٤٠) طالب بضمنهم الطلاب الراشدين اذ انهم يشاركون في التجربة ويؤدون الاختبار ايضاً الا ان اجاباتهم تستثنى من اجراءات البحث والتكافؤ والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

توزيع عينة البحث على مجموعتين (التجريبية والضابطة)

* تم تسجيل رموز الشعب في اوراق صغيرة ووضعها في كيس ، ثم اختار منها ورقتين عشوائياً لتمثلان المجموعة التجريبية فكانت

الشعبة (ب) والاخرى لتمثل المجموعة الضابطة وكانت الشعبة (ج) .

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب الراسبين	العدد النهائي
١	التجريبية	ب	٤١	٢	٣٩
٢	الضابطة	ج	٤٠	١	٣٩
	المجموع		٨١	٣	٧٨

✧ التصميم التجريبي .

تعد عملية اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث عملية ضرورية وملحة في كل بحث تجريبي لتوفر للباحث السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المعتمدة فبعد ان قام الباحث بتعيين عينة البحث المتمثلة بالمجموعتين التجريبية والضابطة حرص على اجراء مكافأة بين المجموعتين في المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة مثل (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للاب والام ، التحصيل الدراسي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ، التفكير التباعدي) .

✧ تكافؤ المجموعتين :

أ- العمر الزمني : تراوحت اعمار افراد العينة بشكل عام بين (١٧ - ١٧,٣٠) سنة وبتحويل الاعمار الى الاشهر اصبح متوسط اعمار الطلبة في المجموعة التجريبية (٢٠٤,٣) شهر وبتباين قدره (٢,٦) على حين بلغ متوسط اعمار المجموعة الضابطة (٢٠٣,٦) شهر وبتباين (٤,٣) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ظهر ان قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (١,٦٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان الفرق غير ذي دلالة احصائية وهذا يؤكد ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث متغير العمر الزمني والجدول ادناه يوضح ذلك .

جدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للفروق بين اعمار الطلبة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط العمر	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٢٠٤,٣	٢,٦	١,٦٧	٢,٠٠	٠,٠٥
الضابطة	٣٩	٢٠٣,٦	٤,٣			

ج- التحصيل الدراسي للاب والام

تم تقييم مستوى التحصيل الدراسي للاب والام في ضوء سبع فئات ولغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فقد استخدم مربع كاي . * وقد تبين بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي للاب انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة اذ ان قيمة (كا) (المحسوبة قد بلغت (٠,٣٣٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨١) . عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (٣)

توزيع المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير مستوى التحصيل الدراسي للاب وقيمة (كا) (المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية

المجموعة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوية	جامعة	عالية	المجموع	قيمة كا المحسوبة	قيمة كا الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٤	٤	٧	٩	٩	١	٣٩	٠,٣٣٨	٧,٨١	٠,٠٥ غير دال
الضابطة	٤	٥	٤	٨	١٠	٨	صفر	٣٩			
المجموع	٩	٩	٨	١٥	١٩	١٧	١	٧٨			

اما بالنسبة للفرق في مستوى التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة فقد ظهر بعد تطبيق ** اختبار مربع كاي ان الفرق غير ذي دلالة احصائية ايضاً لان قيمة (كا) (المحسوبة قد بلغت (٠,٤٨٤) هي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) والبالغة (٧,٨١) وكما مبين في الجدول ادناه .

جدول (٤)

توزيع المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير مستوى التحصيل الدراسي للام وقيمة كا (المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية

* لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) فقد تم دمج الخلايا (امي ويقرأ ويكتب وابتدائي) في خلية واحدة وجامعة وعالية في خلية واحدة ايضاً .

** تم دمج الخلايا (امي ويقرأ ويكتب) و (ابتدائي و متوسط) لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) .

المجموعة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوية	جامعة	المجموع	قيمة كا المحسوبة	قيمة كا الجدولة	مستوى الدلالة
التجريبية	٤	٧	٦	٥	٩	٨	٣٩	٠,٤٨٤	٧,٨١	غير دال
الضابطة	٤	٩	٥	٤	١٠	٧	٣٩			
المجموع	٨	١٦	١١	٩	١٩	١٥	٧٨			

ان هذا يعني ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين من حيث مستوى التحصيل الدراسي للاب والام

د- التحصيل الدراسي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة

لاجل التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي فقد* تم حساب متوسط التحصيل لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فظهر انه يساوي (٧٢,٢) درجة ويتباين قدره (١٥,٠٤) بالنسبة للمجموعة التجريبية على حين بلغ متوسط التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة الضابطة (٧٠,٨٩) درجة اما التباين فقد بلغ (١٤,٠٨٤) ولغرض التعرف على دلالة الفروق فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهر ان قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (١,٥٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وكما مبين في الجدول ادناه :

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للفروق في التحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط	التباين	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٧٢,٢	١٥,٠٤	١,٥٢	٢	غير دال
الضابطة	٧٠,٨٩	١٤,٠٨٤			

هـ - التفكير التباعي

لغرض التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرات التفكير التباعي فقد تطلب الامر وجود اداة لقياس قدرات التفكير التباعي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة ولاجل ذلك فقد تم اعتماد مقياس (التيمي) لتحقيق هذا الغرض . وتجدر الاشارة الى ان الباحث قد اختار هذا المقياس لانه قد بني على اساس نظرية جلفورد التي تبناها الباحث فضلاً عن انه قد استخرج له الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات ويقاس الاختبار قدرات (التفكير التباعي) ولاجل تطبيقه على عينة البحث الحالي فقد تم ايجاد صدقه وثباته وكما يأتي :

١- الصدق الظاهري

لاجل التعرف على مدى صلاحية الاداة في قياس قدرات التفكير التباعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي فقد تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المختصين في التربية وعلم النفس (ينظر الملحق ٢) . وبعد الاطلاع على ارائهم تم الابقاء على فقرات الاختبار دون أي تعديل او حذف او اضافة وهذا يدل على صلاحية الاختبار ومناسبته لعينة البحث .

٢- التجربة الاستطلاعية :

ان الغرض من هذه التجربة يتمثل بالتعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار وفعالياته لذا تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الصف الخامس العلمي بلغت (٣٨) طالباً وهم يمثلون احد صفوف اعدادية الجهاد الذين لم يشتركوا في برنامج الكورت وتبين ان تعليمات الاختبار وفعالياته كانت واضحة لدى الطلاب .انظر الملحق (٣).

٣- تصحيح اختبار التفكير التباعي

تم تصحيح اختبار التفكير التباعي والذي يتضمن سبع فعاليات بالشكل الاتي

- ١- الفعالية الاولى : تستغرق هذه الفعالية (١٠) دقائق وبواقع (٥) دقائق لكل وحدة وتعطى درجة واحدة لكل كلمة تحمل معنى مرادف للكلمة المعطاة .
- ٢- الفعالية الثانية : وتستغرق (١٠) دقائق ايضاً وبواقع (٥) دقائق لكل وحدة وتعطى درجة واحدة لكل فعل ينتهي بحرف معين او يبدأ بحرف معين .
- ٣- الفعالية الثالثة : وتستغرق (٥) دقائق يطلب من المفحوص تكوين جملة تتكون من ثلاث كلمات تبدأ بحروف معينة وتعطى درجة واحدة لكل جملة تتكون من هذه الحروف .
- ٤- الفعالية الرابعة : وتستغرق (٥) دقائق يطلب من المفحوص اعطاء اكبر عدد ممكن من العنوانات على قصة معينة او تعطى درجة واحدة لكل عنوان للقصة .
- ٥- الفعالية الخامسة : وتستغرق (٥) دقائق يطلب من المفحوص اضافة اجزاء معينة حول الشيء المعطى له لتكوين اشكال جديدة او رمز معين اذ تعطى درجة واحدة لكل شيء .
- ٦- الفعالية السادسة : وتستغرق (٥) دقائق يطلب من المفحوص كتابة استعمالات كثيرة بعضها شائع والبعض الاخر غير شائع اذ تعطى درجة لكل استعمال متباين
- ٧- الفعالية السابعة : وتستغرق (٥) دقائق ويطلب من المفحوص ان يكتب كل ماخطر بباليه من مواقف متباينة او تغيرات تترتب على ذلك . اذ تعطى درجة واحدة لكل موقف او تصنيف . (خزعل . ٢٠٠٢ :ص٩٩)
- ٤- ثبات الاختبار .

لاجل التحقق من ثبات الاختبار فقد تم ايجاده بطريقتين هما .

* تم حساب متوسط التحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبية والضابطة بالاعتماد على درجاتهم في نصف السنة وقد تم الحصول

عليها من سجلات المدرسة

أ- طريقة اعادة الاختبار .
طبق الاختبار على عينة من طلاب الصف الخامس العلمي بلغت (٣٨) طالب وهم ذات الطلاب الذين شملتهم التجربة الاستطلاعية وبعد اعادة تطبيق الاختبار على نفس الطلاب وبفاصل زمني اكثر من اسبوعين تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين وعلى وفق معامل ارتباط بيرسون وقد ظهر ان قيمته قد بلغت (٠,٧٩) ولأجل التعرف على دلالاته الاحصائية فقد اخضع للاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وتبين ان قيمته قد بلغت (٧,٧٤٥) وهي ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦) وكما مبين في الجدول ادناه .

جدول (٦)

عدد الطلبة وقيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة الاحصائية

عدد الطلبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٨	٠,٧٩	٧,٧٤٥	٢,٠٤٢	٣٦	٠,٠٥

ب- ثبات المصحح مع مصحح آخر .
ان هذا النوع من الثبات يتعلق بدرجة الاتفاق بين شخصين او اكثر في اعطاء الدرجات لمتغير ما وتأسيساً على ذلك فقد تم* تدريب مصحح اخر على طريقة التصحيح وكيفية تقدير الدرجة على الاختبار .
ونظراً لان معامل الارتباط بين التطبيقين لا يضمن التطابق التام لذلك فقد تم استخدام معامل سكوت لحساب نسبة الاتفاق بين المصححين وبعد اكثر دقة في حساب الثبات (الامام ، ١٩٩٠، ص ١٤٢) وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والمصحح الاخر (٨٨٪) .

مكافئة المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرات التفكير التباعدي
لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرات التفكير التباعدي فقد طبق الاختبار على المجموعتين وظهر ان * الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٥,٤١) وبتباين قدره (٧,٨٤) في حين بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٣٤,٨١) وبتباين قدره (١١,٥٢) وللوقوف على الدلالة الاحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهر ان قيمته قد بلغت (٠,٨٥٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وبهذا فقد تحقق شرط المكافئة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرات التفكير التباعدي والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (٧)

المتوسط والتباين وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التباعدي

المجموعة	المتوسط	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥,٤٨	٧,٨٤	٠,٨٥٧	٢	٠,٠٥ غير دالة
الضابطة	٣٤,٨١	١١,٥٢			

البرنامج التدريبي
اشتمل البرنامج التدريبي على وحدتين من برنامج الكورت الذي اعده اواردي بونو وهما الوحدة الاولى (توسعة مجال الادراك) والوحدة الرابعة (الابداع) اذ تم اعداد (٢٠) خطة تدريسية بواقع (١٠) خطط لكل من الوحدتين المذكورتين ولغرض التأكد من ملائمة تلك الخطط فقد تم عرض انموذجين من تلك الخطط احدهما للدرس الاول الخاص بمعالجة الافكار (PMI) من الوحدة الاولى (توسعة مجال الادراك) والدرس الاول الخاص بـ (نعم ، لا ، ابداعي) من الوحدة الرابعة (الابداع) على ذات الاساتذة الذين عرض عليهم اختبار التفكير التباعدي لغرض التأكد من مدى صلاحيتها في تنفيذ التدريس واجراء التعديلات المناسبة (ملحق ٢) . وفي ضوء ذلك تم اجراء عدد من التعديلات البسيطة التي اقترحها الخبراء .

تنفيذ البرنامج
لغرض تنفيذ البرنامج فقد تم الاتفاق مع ادارة المدرسة بتخصيص حصتين اسبوعياً تطبق حصة في كل يوم ولمدة عشرة اسابيع وقد خصصت ادارة المدرسة قاعة مزودة بالاثاث اللازم لاجراء التجربة وقد تم تقسيم طلاب المجموعة التجريبية الى

* د. فاهم حسين الطريحي / كلية التربية / جامعة بابل .

* تم حساب درجات كل طالب على كل اختبار فرعي لكل قدرة من قدرات التفكير التباعدي ثم تم ايجاد مجموع درجاته لكل الاختبارات لتمثل درجة الفرد في اختبار قدرات التفكير التباعدي .

سبع مجموعات تألفت ست منها من^١ (٦) طلاب اما الاخرى تألفت من (٥) طلاب وقد اختير لكل مجموعة (رقم) وطُلب من كل مجموعة تسمية (لمنسق المجموعة) ومقدراها وان لكل واحد منهم عمل مناط به كما تم تسليم كل مجموعة ورقة نشاط تثبت فيها اراء طلاب المجموعة وبعد توحيد الاجابة تسلم للباحث . وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج تم تطبيق اختبار التفكير التباعدي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة . كما قام الباحث بالحصول على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لنهاية السنة الدراسية من السجلات المدرسية .

الوسائل الاحصائية

لغرض معالجة البيانات الواردة في البحث احصائياً فقد استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات اختبار قدرات التفكير التباعدي

$$r = \frac{N \sum (X_1 - \bar{X}_1)(X_2 - \bar{X}_2) - \sum (X_1 - \bar{X}_1) \sum (X_2 - \bar{X}_2)}{\sqrt{[N \sum (X_1 - \bar{X}_1)^2 - (\sum (X_1 - \bar{X}_1))^2][N \sum (X_2 - \bar{X}_2)^2 - (\sum (X_2 - \bar{X}_2))^2]}}$$

(عودة والخليلي ، ١٩٨٨ ، ص ١٤١)

٢- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين .

واستخدم لغرض ايجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والتحصيل الدراسي وقدرات التفكير التباعدي ولاختبار فرضيتي البحث كما سيرد في الفصل الرابع .

$$N = \frac{N_1(N_1 - 1) + N_2(N_2 - 1)}{N_1 + N_2 - 2}$$

٣- مربع كاي

واستخدم لاجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للاب والام .

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

٤- الاختبار الثاني الخاص بمعامل ارتباط بيرسون لاختبار قيمة معامل ثبات اختبار التفكير التباعدي.

$$T = \frac{r \sqrt{N-2}}{\sqrt{1-r^2}}$$

(البياتي واثنا سيوس ، ١٩٧٧، ص ٢٧٤، ٢٩٣، ٢٦٠)

٥- معامل سكوت لحساب ثبات التصحيح لاختبار قدرات التفكير التباعدي .

$$R = \frac{Po - Pe}{I - pe}$$

(الامام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٤٢)

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء الفرضيات التي وضعت ، وتفسيرها ومقارنتها بالاطار النظري ونتائج عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث .

اولاً :: عرض النتائج

١- تشير الفرضية الاولى الى انه :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات التفكير التباعدي بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يتلقون برنامجاً تدريبياً بمهارات توسعة الادراك والابداع وطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٨,٦١) بتباين قدره (٨,٣٢) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٥,٠٢) بتباين قدره (١٠,٤٥) . وبأستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين والجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨)

الوسط الحسابي والتباين وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للفروق في التفكير التباعدي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٨,٦١	٨,٣٢	٥,٢	٢	٧٦	دالة

المجموع الكلية للطلاب المشتركين في التجربة يصبح (٤١) طالب لوجود طالبين لديهم سنوات رسوب سابقة فهم يشتركون في^١ التجربة ويستبعدون في الاختبار النهائي .

الضابطة	٣٥,٠٢	١٠,٤٥			
---------	-------	-------	--	--	--

تبين من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٧٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات التفكير التباعدي بين طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً بمهارات توسعة الادراك والابداع وطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج .

٢- الفرضية الثانية تشير الى انه :-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات التحصيل الدراسي (نهاية العام الدراسي) بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

وقد تبين بعد حساب متوسط درجات التحصيل الدراسي لنهاية العام الدراسي ان متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (٧٧,٩٨) وبتباين قدره (١٣,٣٩) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٨,٠٩) وبتباين قدره (١٤,٨٧) وبأستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين والجدول (٩) يبين ذلك .

جدول (٩)

الوسط الحسابي والتباين وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة الاحصائية للفروق في التفكير التباعدي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٧٧,٩٨	١٣,٣٩	١١,٦٤٩	٢	٧٦	دالة
الضابطة	٦٨,٠٩	١٤,٨٧				

تبين من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١,٦٤٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٧٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات التحصيل لنهاية العام الدراسي بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

ثانياً :: تفسير النتائج

يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل اليها في البحث وعلى وفق فرضياته كما يأتي :

١- اشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً في مهارات توسعة الادراك والابداع على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج في اختبار التفكير التباعدي . وهذا يعني ان البرنامج قد انعكس ايجاباً في تطوير قدرات التفكير التباعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لهذا البرنامج وهذا يتفق مع مذكره (دي بونو) من ان هذا البرنامج يدفع الطلبة لعدم تقبل ماهو معتاد والاتجاه نحو تحدي الذات في ابراز الافكار الجديدة من خلال فتح قنوات جديدة للتعامل مع الافكار بدلاً من الاعتماد على قنوات التفكير التي تشكلت بواسطة الخبرة .

ويشير (دي بونو) ايضاً الى ان برنامج الكورت يزود الطلبة بمجموعة من ادوات التفكير التي تساعدهم في تطوير نظرة ابداعية في حل المشكلات اذ انه يجعل الطلبة مفكرين متشعبين . وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصل اليه درويش (١٩٨٣) اذ اشارت نتائج دراسته الى وجود تحسن ملموس في مستوى اداء طلبة المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالقدرة الابداعية بعد ان تعرضوا لبرنامج في تنمية التفكير كما انها تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة تورانس وتورانس والتي اشارت الى امكانية تحسن القدرات الابداعية عن طريق التدريس من خلال برنامج لتنمية التفكير طبق على مجموعة تجريبية كما تتفق هذه النتيجة مع ماتوصل الى دراسة النجار (١٩٩٤) التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية التي اخضعت لبرنامج الكورت .

٢- اشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج في التحصيل الدراسي (لنهاية العام الدراسي) .

تشير هذه النتيجة الى ان (برنامج الكورت) قد ساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة . وربما يعزى ذلك الى ان الطلاب قد وظفوا بشكل فاعل ادوات التفكير التي تعلموها من خلال برنامج الكورت سواء المتعلقة منها بتوسعة الادراك او الابداع والتي جعلتهم يتعاملون مع المعلومات بشكل اوضح واوسع واعمق . اذ اعتاد الطلاب من خلال البرنامج على عدم الاكتفاء بأصدار الاحكام على مايطرح عليهم من اسئلة او مواقف بالصواب او الخطأ بل النظر اليها من زوايا مختلفة واخذ جميع العوامل بعين الاعتبار ومعالجتها ومعرفة ما يترتب على كل منها سلباً وإيجاباً وصولاً الى اتخاذ القرار الصائب والمقتع للفرد والآخرين .

وهذا يتفق مع مذكره (دي بونو) من ان برنامج الكورت يجعل الطلبة ينظرون الى انفسهم على انهم مفكرين من خلال اكتسابهم ادوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف وفي كل نواحي المنهاج . ويشير (دي بونو) ايضاً الى ان برنامج الكورت يوفر مهارات تعليمية يمكن

ان يتم تطبيقها في مختلف المواقف التربوية والتعليمية والعملية.(دي بونو، ١٩٩٨، ص ١٢-١٦)
الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- ان التفكير يمكن ان ينمي كمهارة وليس كنتاج جانبي او ثانوي من خلال الاهتمام بموضوع او موضوعات دراسية .
- ٢- ان البرنامج قد ساعد على تنمية قدرات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الخامس العلمي وهذا يتفق مع ما يتميز به هذا البرنامج من انه يدفع الطلاب لعدم تقبل ما هو معتاد والاتجاه نحو تحدي الذات في ابراز افكار جديدة .
- ٣- ان البرنامج قد ساعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .
- ٤- ان لبرنامج الكورت الاثر في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال تحفيزهم على توليد الافكار الجديدة وعدم التسليم لكل مايطرح اليهم من افكار او مقترحات .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- اضافة مقرر دراسي عن (تنمية مهارات التفكير) لمفردات المناهج في المراحل الدراسية المختلفة وبالتحديد المرحلة الاعدادية باعتبارها تمثل مجتمع البحث للدراسة الحالية .
- ٢- اجراء دورات تدريبية للمرشدين التربويين لتعليمهم كيفية تطبيق برنامج الكورت بأجزائه المختلفة .
- ٣- اجراء دورات تدريبية للمدرسين في الاختصاصات المختلفة لتعليمهم كيفية تنفيذ مفردات برنامج الكورت لتنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية المختلفة كلاً بحسب اختصاصه .
- ٤- اعداد دليل عمل لتنفيذ برنامج الكورت ليكون في متناول يد كل من المرشدين والمدرسين .
- ٥- التأكيد على المدرسين على ضرورة تشجيع الطلبة على عدم التقيد بأفكار او بحلول محددة للمسائل او المشكلات سواء المتعلقة بالمنهج الدراسي او بمواقف الحياة عموماً واطلاق العنان لافكارهم والنظر الى المواقف التي تواجههم من زوايا المقترحات

بناءً على ماتم التوصل اليه من نتائج يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفي صفوف ومراحل دراسية اخرى .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على تلاميذ التربية الخاصة والتلاميذ الموهوبين والتميزين .
- ٣- اجراء المزيد من الدراسات لاختبار فاعلية برنامج الكورت في متغيرات معرفية اخرى كالقدرات العقلية والاساليب الادراكية والتفكير الناقد .
- ٤- اجراء المزيد من الدراسات لاختبار فاعلية اجزاء اخرى من برنامج الكورت (التنظيم ، التفاعل ، المعلومات ، العواطف ، العمل) في تنمية التحصيل الدراسي .

المصادر العربية

١. ابو حطب، فؤاد(١٩٨٣): القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
٢. الامام،مصطفى محمود وآخرون ، التكوين والقياس ، بغداد / دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩٠
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق ، واثنايوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، الجامعة المستنصرية .
٤. التميمي ،صنعاء ،عقوب خضير (١٩٩٦) بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) اطروحة دكتوراه غير منشورة ١٩٩٦ .
٥. الحمادي ، علي (١٩٩٩م) شرارة الابداع ، الطبعة الاولى اصدار مركز التفكير الابداعي . سلسلة الابداع والتفكير الابتكاري - بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٢٢١ .
٦. خزام ، نجيب وعيسان صالح (١٩٩٤) استراتيجيات التعلم والستذكار لدى الطلبة الجامعيين . مجلة الدراسات ، عمان ، الاردن المجلد الحادي والعشرون ، العدد الخامس.
٧. خزل ، سامية حسن (٢٠٠٢) علاقة بعض الاساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي جامعة بغداد - كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
٨. الخضراء (١٩٩٨) برنامج الكورت لتعليم التفكير، الكورت الاول توسعة مجال الادراك (ترجمة وتعديل) ناديا هابل السرور وآخرون ، دار الفكر ، عمان ، دار الفكر .
٩. خير الله ، سيد والكثاني ، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٣) : سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية ، بيروت .
١٠. دي بونو ، ادوارد (١٩٨٩) تعليم التفكير (ترجمة) عادل عبد الكريم ياسين وآخرون . الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
١١. دي بونو ، ادوارد (١٩٩٨) برنامج الكورت لتعليم التفكير – دليل الطبعة الاولى ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
١٢. روشكا ، الكسندر (١٩٨٩) الابداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي ابو فخر ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت.
١٣. السامرائي ،مهدي صالح (١٩٩٤) التفكير الابداعي لدى طلبة كليات التربية (المجلة العربية للتربية) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد ١٤ (العدد الاول) .
١٤. السيد ،عزيز (١٩٩٥) التفكير الناقد .دراسة في علم النفس المعرفي . الاسكندرية دار المعرفة الجامعية .
١٥. صالح ، قاسم حسين ، (١٩٨٧) : الانسان من هو ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد
١٦. عبد الحميد ، شاكر (١٩٨٧) : العملية الابداعية في فن التصوير ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٠٩)
١٧. عبد السلام ، فاروق وسليمان ممدوح (١٩٨٢) اختبار التفكير الناقد جامعة ام القرى ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية والنفسية .
١٨. عبد نور ، كاظم (٢٠٠٢) : دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع ، ط١ ، الاردن ، عمان .
١٩. عدس ، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦) المدرسة وتعليم التفكير ، الطبعة الثالثة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٠. عودة ، احمد سليمان، والخليلي ، خليل يوسف(١٩٨٨) . الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، عمان – دار الفكر .
٢١. كرم ، ابراهيم (١٩٩٨) برنامج الكورت لتعليم التفكير ، ترجمة ناديا هابل السرور وآخرون ، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٢. كرم ،ابراهيم (١٩٩٣) (مهارات التفكير ومفاهيمها ومستوياتها وانواعها وطرق تنميتها) مجلة التربية والتنمية ، السنة الثانية .
٢٣. المانع ، عزيزة (١٩٩٦) تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير) – مجلة رسالة الخليج العربي العدد (٥٩) لسنة ١٧ الرياض مكتبة التربية العربية لدول الخليج .
٢٤. النجار ، حسين (١٩٩٤) فاعلية استخدام برنامج الكورت لتعليم التفكير عند عينة من طلبة الصف العاشر (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاردنية . عمان .

المصادر الاجنبية

- ١- Meeker,m,m(١٩٦٩) The Structure of Intellect , Its interpretation and useu , charles, E. Merrill, Publishing CO.U.S.A.
- ٢- Robert ,J.(١٩٩٣) "How classroom teachers approach the teaching of thinking " Theory in to practice – vol (٣٢) Nok(٣).
- ٣- Stein,M,L.(١٩٧٥) stimulating creativity Group procedures.New York University Academic press , vol.٢.